



سلطان الخلف

وعد ترامب المشؤوم 2017

بعد الودع المشؤوم لبلفور الإنجليزي في العام 1917 بمنح اليهود وطناً قومياً لهم في فلسطين، يأتي الودع المشؤوم لترامب الأميركي بالاعتراف بالقدس عاصمة للصهاينة المحتلين أي بعد 100 عام بالتمام. الرئيس الأميركي ترامب لم يأت بجديد، فمنذ اتفاقية أوسلو في العام 2003، تعهد الرؤساء الأميركيون بالاعتراف بالقدس عاصمة للصهاينة الصهيوني لكنهم لم يفوا بتعهداتهم ليس لأنهم غير مؤمنين بذلك لكن لأن الظروف السياسية لم تكن مواتية لتنفيذ الاعتراف ولكونهم ليسوا في عجلة من الأمر وبالتالي ما تسفر عنه مفاوضات السلام. وخطة ترامب هي تنفيذ مباشر للودع الأميركي الذي تؤمن به الإدارة الأميركية وكذلك الشعب الأميركي الذي لا يخفي تعاطفه مع الكيان الصهيوني وبشكل أعمى وبخاصة اليمينيين أو المسيحيون الصهاينة الذين يعتبرون قيام دولة الصهاينة نبوءة إلهية واجب الإيمان بها وتوفير كل سبل بقائها والذود عنها ضد أعدائها من الكفار المسلمين أو غيرهم من أجل قدوم يسوع المسيح على رأس جيش من الملائكة لينتصر على أعداء الرب في معركة (هرمجدون) التي ستطوي تاريخ الحكم البشري. لقد كان الاعتراف فرصة سانحة لترامب لا يمكن تفويتها وهو يعيش تحت ضغوط سياسية هائلة بعد فضيحة اعتراف مستشاره للأمن القومي مايكل فلين الذي أقر بأنه قد تعدد الكذب على مكتب التحقيقات الفيدرالي في نفيه الاتصال بالحكومة الروسية. وكان لا بد من قيامه بعمل يمكن أن يشغل الإعلام عن هذه الفضيحة الكبرى التي تلاحقه، ويسكب بها دعماً مباشراً من اللوبي الصهيوني وتيار اليمين المسيحي المنظر، وهي حسابات دينية أكثر منها سياسية، وجاءت بالنسبة إليه في الوقت المناسب. ومع ذلك لن يكون اعتراف ترامب مرجحاً للحكومة الأميركية - راعية السلام - كما يتصور الكثيرون لأنها لم تقدم شيئاً في صالح السلام وإقامة الدولة الفلسطينية وهي منذ اتفاقية أوسلو تدعم سياسات الفصل العنصري الصهيوني في الأراضي المحتلة وبناء المستعمرات وتؤيد حصار سكان غزة وتعتبر مقاومة الاحتلال الصهيوني إرهاباً. حتى مئات المليارات الدولارات العربية التي دخلت الخزينة الأميركية لم تشفع للحرب لدى البيت الأبيض بل كان الجزء جزءاً (ستمار). ومع ذلك لن يغير وعد ترامب حقيقة أن القدس هي أرض مقدسة عزيزة على المسلمين ولن يتنازلوا عنها وستظل في ذاكرتهم وضميرهم وأن الصهاينة أعداء محتلون لا يمكن التعايش معهم. الآن وبعد انكشاف الدور الأميركي المخادع، هل مازال العرب يعولون على الراعي الأميركي لباحثات السلام مع الصهاينة؟



قضية وادي

أمة النون

انشغل العالم وخصوصا العربي والإسلامي بإعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب المتمثل في الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأميركية من تل أبيب العاصمة الإسرائيلية الحالية إلى القدس خلال الفترة القادمة، حيث خرجت المظاهرات في العواصم العربية والإسلامية والأوروبية وحتى العاصمة الأميركية المنذرة بإعلان الأميركي الذي يخالف القرارات الأممية. ودعت الجامعة العربية لاجتماع طارئ بشجب القرار الأميركي وأصدرت بيانا يستنكر ويدين هذا القرار، وكذلك دعت تركيا لعقد قمة على مستوى قادة العالم الإسلامي وأيضا الدعوات المختلفة للمقاطعة كل هذه التحركات لم تخرج عن الكلمات المتعارف عليها التي مللنا من سماعها في المؤتمرات والاجتماعات والمظاهرات والسيرات والوقفات الاحتجاجية حتى نستطيع القول بأننا للأسف «أمة النون» ككنايات للكلمات «نستنكر، ندين، ونشجب»، نعم هذا هو واقع الحال الذي نعيشه مادام ليس العالم العربي فحسب بل العالم



مخلك سر

عندما نقوم بجمع تلك الحروف يكون الناتج كلمة «تسول» التي كانت بالأمس البعيد ما هي إلا ظاهرة بل طفرة إلى أن أصبحت واقعا في واقعنا العيش، نعم تلك هي الحقيقة وهذا هو التسول الذي فجأة أصبح مهنة نراها على مدار يومنا في الكثير والعديد من الأمكنة مع العلم بأنها كانت بالأمس ما هي إلا حالات فردية وفي أماكن قليلة ومحدودة فكيف؟ ومتى؟ ولماذا؟ وهل أصبح بالفعل التسول مهنة؟

ت..س..و..ل

التسول كلمة تطلق على من يطلب المال للحاجة أو الطعام لسد الجوع أو المبيت لمن لا يملك ماوى، ومن هنا تأتي المفارقة، فمجتمعتنا يمتلك العديد من النعم والكثير من الرخاء ونحمد الله ونشكره على هذا، ولكن عندما نرى العنصر المضاد لتلك النعم تحدث الدهشة وتقوم المفارقة فالعنصر

الإسلامي المعنى بالدرجة الأولى بهذه القضية، في تفككه وتمزقه وانشغاله بهمومه، كما أن الواقع السياسي والعسكري القوي هو الذي يفرض نفسه على الساحة وهو ما تملكه إسرائيل ومن ورائها الولايات المتحدة الأميركية وهو الواقع الذي يجب أن تعبه الشعوب العربية الممزقة والمفترقة فيما بينها والمشغولة بالطائفية والقبلية بأن ما حصل شيء طبيعي لما تعيشه الأمة العربية والإسلامية من ضعف ومهانة، وإن ما حصل في القدس الشريف ليس وليد الساعة بل على امتداد التاريخ الذي يشهد كل موقع من المدينة المقدسة جولات السيطرة المختلفة عليها عبر العصور المختلفة وتعاقب عليها الفراعنة واليونانيون والفرس والرومانيون وغيرهم والمسلمون والصليبيون واليهود وآخرها الخلافة العثمانية، إلا أن سيطرت عليها بريطانيا بعد هزيمة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى ومن ثم سيطرة العصابات اليهودية عليها عام 1948 وبسطة سيطرتها على الجزء الغربي واكملت احتلال الجزء الشرقي بحرب 1967. هذه



الحرف 29

ذعار الرشدي

الشيخ ناصر.. وحل المجلس وحديث الأماني

الحديث عن حل مجلس الأمة بعد ثلاثة أو أربعة أشهر من الآن هو ولا شك حديث أماني لبعض التيارات والأطراف الخاسرة مؤخرا من التغييرات التي طرأت على كثير من مفاصل المشهد السياسي، وآخر التغييرات كانت التي طرأت على التشكيل الحكومي الذي جاء على خلاف التشكيلات السابقة وضم وزراء جدد، اسما وفكرا وتوجها، ولكن هذا لا يعني أبدا أن حديث الأماني لا يمكن أن يتحقق بعد أن تغير جزء رئيسي من قواعد اللعبة، ولكن على الوجه الحالي لا يوجد أدنى مبررات للحل من أي نوع، حتى ولو كان هناك حديث عن استقالات متوقعة لبعض النواب.

فحل المجلس عادة يأتي لإحداث تغيير سياسي، ولكن التشكيل الحكومي الأخير كان يحد ذاته تغييرا سياسيا شاملا لما قبله، لذلك ينتفي أي مبرر سياسي للحل على الأقل في الوقت القريب المنظور. وعندما أقول إن قواعد اللعبة تغيرت أعني أن المعادلة السياسية بأكملها ستتغير وهذا المجلس بشكله الحالي سيكون شريكا رئيسيا في عملية التغيير أو بالأصح شريكا في إرساء دعائم التغيير نحو الأفضل، فهناك أقطاب تم تقليص تمثيلها وتيارات خسرت ممثليها في الحكومة، ولكنها مجتمعة أو كل منها على حدة لا يمكن أن تدفع إلى الحل أو حتى تتسبب فيه ولو بنسبة 1، والحديث عن استجواب محتمل لوزير الشؤون مثلا لا يمكن أن يؤدي في أفضل حالاته سوى إلى جلسة توصيات لا أكثر، إذ أن الحكومة الحالية لا تشبه الحكومة السابقة في تعاطيها مع الملفات السياسية الصدمية أو التي تكون سببا للحل أو استقالة الحكومة، ومن المحتمل بل من الوارد جدا أن تقود هذه الحكومة لواء المصالحة السياسية الشاملة، وأن تكون صاحبة المبادرة في ذلك.

هذه الحكومة تحمل شعار «جاءت لتبقي» ووجانبه تضع شعار «لا للمساومات»، وفي رأبي أن الوزراء ستحسبهم أعمالهم التي سيتم الحكم عليها لا حقا، ولن يتم تحصينهم وفق صفة سياسية ما أو تنازلات ترصية محددة.

النحو التالي: ● توجه رئيس المنظمة الفلسطينية اليهودي الأصل ياسر عرفات تلا ذلك الاعتراف بالترويج للتطبيع مع اسحاق رابين، تلا ذلك الاعتراف بإسرائيل بكامب ديفيد بباركة الرئيس الأميركي كلينتون والذي أصر على أن يصافق رابين عرفات رغم إجماع رابين عن ذلك، وقد اغتيل رابين بعد ذلك على يد صهيوني متطرف. ● لقد بذلت مصر موارد بشرية ومالية كثيرة لحروبها ضد إسرائيل، إلا أن ذلك لا يمنع القول بأن قاهرة العز هي أول دولة عربية يرفع بها العلم الإسرائيلي وتكبل بعد ذلك باتفاقية كامب ديفيد. ● وعلى ذات النهج تابالت الأردن الاعتراف بإسرائيل برفع العلم الإسرائيلي خفاقا بعمان. ● ودول أخرى عديدة عربية وإسلامية مثل تركيا لها تعاون وتبادل تجاري ومالي مع إسرائيل. وبعد ذلك وقبل أن تلوم الدول التي تسامت الكيان الصهيوني علينا إعادة النظر في علاقتنا مع هذا الكيان.. يقول الشاعر: نعيب زماننا والعيب فينا ومسا لزماننا عيب سوانا

المضاد هو التسول عنصرا لا يوجد بينهما أي تواصل أو رابط، والسؤال الذي يطرح نفسه من تلك المفارقة من هؤلاء الذين أصبحوا يملأون شوارعنا باسم التسول؟ سطورنا اليوم لا تخص جهة محددة بل قضيتنا اليوم هي قضية عامة وجب علينا وجود حل جذري لها ورجاء لا نزيد لجانا ولا دراسات لأن التسول عندما يتفشى في مجتمعنا بتلك الصورة فما هو إلا دقات لأجراس الخطر على مجتمعنا. هؤلاء الأطفال ومنهم شباب منهم من يقوم ببيع محارم ورقية وآخرون يحملون بيدهم أنوارا كهربائية وأطفال منهم يقومون ببيع «العلكة» والعديد والكثير مما يباع باسم التسول ولا نعلم ما يخفي في باطنها! العديد من التساؤلات ولا بد على الإعلام والأمن



وضع ترامب نفسه في وجه المدفع وأعطى لنفسه بأن يعطي ما لا يمكن لمن ليس له حق فيه. لا بد أن تعمل الدول العربية والإسلامية على إبطال مشروع قرار ترامب في الحاكم والمحافل الدولية ولابد من مطالبة الأمم المتحدة بالاستعجال بإرسال فريق لرسم حدود فلسطين على أن يكون من ضمن هذا التخطيط مدينة القدس التي هي عاصمة لفلسطين. لأن من يرى أن قرار ترامب الاعتراف بمدينة القدس عاصمة لإسرائيل خطر على عملية السلام في الشرق الأوسط وأن هذا القرار يمكن أن يؤدي إلى توترات جديدة في المنطقة بالإضافة إلى أن هذا القرار يتعارض مع القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن الدولي، والحل هو اتخاذ قرار دولي بشأن الوضع النهائي للقدس خلال المفاوضات مباشرة في إطار اتفاق سلام نهائي ولابد من حكومات الدول العربية والإسلامية والعمل والقيام

بكل ما هو ممكن لتجنب مزيد من التصعيد في المنطقة لأن الاعتراف بالقدس كعاصمة لإسرائيل له عواقب وخيمة على المنطقة ككل وليس على فلسطين وحدها لأن أميركا وإسرائيل يستغلان الأوضاع في المنطقة لتحقيق أهدافهما البعيدة المدى في فلسطين. المقاطعة: الوعي بخطورة المرحلة التي تمر بها الوعي بخطورة المعركة ومكانة القضية وقيمتها ووجوب العمل وضرورة بذل الجهد والوقت والفكر وأثر النشاط التراكمي هو من أهم اسلحتنا اليوم في معركة القدس الناشئة الآن، الله تعالى سيسألنا ماذا فعلنا، وكل واحد منا ماذا قدم لنصرة الاسلام؟ انني ادعو كل امتنا العربية الاسلامية لإطلاق حملة مقاطعة شاملة لكل ما هو أميركي اعتبارا من الآن ولنبدا بالمقاطعة الأميركية والمنتجات الأميركية.

حالة من الغليان في الأراضي الفلسطينية غداة قرار ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأميركية إليها، فخرجت المواجهات في كل مكان ومع اتساع الرفض الدولي للقرار الأميركي ورغم معرفتنا ببعض الضرر الذي سوف يلحقنا إذا تم تنفيذ قرار ترامب هناك حروب وتهديدات حقيقية ليست متوهمة تمس صميم الدول العربية والإسلامية من قبل إسرائيل وأميركا ومن قبلها جماعات التأسلم السياسي «الإخوان» ومن تفرع عنهم مثل «القاعدة» و«داعش»، هذه المخاطر يجب مواجهتها الآن بكل القوة والجندية والحزم. أننا متأكدة أننا سننتصر بمشيئة الله، ترامب فشل لأنه من استطاع تقديم حل سياسي كما وعد بذلك مسبقا لقد خطى ترامب كل الخطوط الحمراء وإذا كان يريد الضغط علينا ويعتقد أن ذلك جزء من تحفيز لمسار سياسي فانه مسار فاشل، بأي حق

نقطة ضوء



أمينة العلي

القدس.. عاصمة فلسطين

ما انفك اليهود ومنذ سنوات الإسلام الأولى وحتى يومنا هذا يبذلون قسارى الجهد لتحقيق هدفهم بدولة من النيل إلى الفرات وبناء الهيكل الثالث لسيدنا داود عليه السلام، ولتؤسس على الباطل كيانا صهيونيا. سنستغرق في هذا المقال لسرد تاريخي لهذا المتبغى اليهودي. ● عقد في بازل في سويسرا حوالي 1800م مؤتمر للصهاينة لإصدار «بروتوكول حكماء صهيون» لإعداد منهجية لتأسيس كيان لهم في فلسطين وذلك بمباركة وتأييد الدول الغربية. ● عقب ذلك اتفاق وزير الخارجية البريطاني سايكس والفرنسي بيكو في 1917 المتضمن تقسيم الدول العربية والإسلامية في أفريقيآ وآسيا. ● عقبه وبعد لفلفور 1917 ليعطي من لا يملك أرضا عربية لمن لا يستحق مع ضمان وحماية الكيان الصهيوني. ● وبعد ذلك تم إرسال الجواسيس إلى الخلافة العثمانية في عهد الملك جورج لنشر فتنة الشيعية والسنة، حيث تزعم هذا الجهد العميل لورانسن. ● ثم نشطت المخابرات الغربية في استمالة رجال الدين من السنة والشيعية لتأسيس أحزاب (مثل



ألم وامل

د. هند الشومر

الأمن الدوائي والأمن الصحي

خلال الأيام القليلة الماضية نشطت وزارة الصحة في التوعية بأضرار الأدوية المغشوشة والمزيفة وعقدت الندوات وبثت مواد توعية بالتزامن مع اهتمام منظمة الصحة العالمية بالتصدي لمافيا الاتجار في حياة وصحة البشر عن طريق شبكات دولية لتسويق الأدوية المزيفة والمغشوشة وغير الغعالة، وفي مقابل ذلك فإن التوعية وحدها لا تكفي ولكن يجب اتخاذ أشد الإجراءات لوقف الفساد بتقليص العقوبات وتشديد التشريعات والإجراءات اللازمة لحماية المرضى من هذه الأدوية ولا تأخذكم أي شفقة أو رحمة مع من تلاعب بالأمن الدوائي مهما كان موقفه، ولا يمكن تصور بأي حال من الأحوال أن هناك أدوية وجدت طريقها للمرضى بالمستشفيات وبالمراكز الصحية دون أن يتم فحصها وتحليلها والتأكد من فعاليتها وصلاحيتها وإتمام إجراءات تسجيلها في وزارة الصحة لأن تسجيل الدواء ليس مجرد شهادة فقط ولكنه إقرار من وزارة الصحة بأنها تحملت مسؤوليةاتها الذهبية عن الأمن الصحي والدوائي وأوفت بالتزامها الأخلاقي والمهني حيال صحة المواطنين والمقيمين. وعندما تبث مواقع التواصل الاجتماعي أي أخبار عن تداول أدوية غير مسجلة بوزارة الصحة والسماح بوصولها للمرضى في المستشفيات والمراكز الصحية فهذا يتطلب استنفار جميع أجهزة الوزارة بدءا بالأجهزة الإعلامية على أعلى المستويات لتوضيح الحقائق للمرضى وأن يتحمل الجهاز القانوني بالوزارة مسؤولياته بشجاعة ويقوم بتحقيق فوري وعاجل للملاحقة المتسببين في وصول بؤرة الفساد إلى قطاع الأدوية وفضح المسددين ونشر قائمة سوداء بكل من تسبب في زعزعة الأمن الدوائي والصحي، وهو ما يعني أن قطاع الأدوية يحتاج إلى جراحة كبرى وعاجلة لاجتثاث الفساد إن كان ما يتم تداوله من أمور تتعلق بالأدوية صحيحا إذ أن ذلك يعتبر كارثة تصعب بثقة المرضى بالخدمات الصحية. واثمني أن تكون الأدوية المتاحة للمرضى مستوفية لإجراءات التسجيل واختبارات الصلاحية اللازمة والمعتمدة لأن الصحة خط أحمر لا يتوقف عند العبدلي أو صفوان ولا يمكن قبول الفساد في قطاع الأدوية ولا يمكن تحمل تبعات مثل هذا النوع من الفساد الذي يجب استنصاه من الجسم الصحي وخصوصا أن ما تم تداوله يشكك في إجراءات تسجيل وصلاحية أدوية علاج السرطان وأدوية علاج الجلطات وهو ما يعني القتل غير الرحيم للمرضى بطريقة صحيحة. ولننذكر أن من أسباب هزيمة العرب في حرب فلسطين عام 1948 استخدام أسلحة فاسدة من جانب اليهود العربية وكانت تلك المسألة أحد أسباب ثورة 23 يوليو عام 1952 في مصر حسب ما كتب الصحافي الرحل إحسان عبد القدوس والتي غنى لها عبد الوهاب، وقد تسبب في محاكمة رؤوس كبيرة بالحكومة المصرية قبل قيام ثورة الضباط الأحرار عام 1952.



قل الحق

اليهود والإسلام المنظور السياسي (1)

د يوسف يعقوب البصارة ● ما انفك اليهود ومنذ سنوات الإسلام الأولى وحتى يومنا هذا يبذلون قسارى الجهد لتحقيق هدفهم بدولة من النيل إلى الفرات وبناء الهيكل الثالث لسيدنا داود عليه السلام، ولتؤسس على الباطل كيانا صهيونيا. سنستغرق في هذا المقال لسرد تاريخي لهذا المتبغى اليهودي. ● عقد في بازل في سويسرا حوالي 1800م مؤتمر للصهاينة لإصدار «بروتوكول حكماء صهيون» لإعداد منهجية لتأسيس كيان لهم في فلسطين وذلك بمباركة وتأييد الدول الغربية. ● عقب ذلك اتفاق وزير الخارجية البريطاني سايكس والفرنسي بيكو في 1917 المتضمن تقسيم الدول العربية والإسلامية في أفريقيآ وآسيا. ● عقبه وبعد لفلفور 1917 ليعطي من لا يملك أرضا عربية لمن لا يستحق مع ضمان وحماية الكيان الصهيوني. ● وبعد ذلك تم إرسال الجواسيس إلى الخلافة العثمانية في عهد الملك جورج لنشر فتنة الشيعية والسنة، حيث تزعم هذا الجهد العميل لورانسن. ● ثم نشطت المخابرات الغربية في استمالة رجال الدين من السنة والشيعية لتأسيس أحزاب (مثل